

المحاضرة 81 - التفسير - تفسير سورة الفجر (22:03) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ما لك يوم الدين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكם الله - 00:00:40

في هذا الدرس الثامن عشر من محاضرات مادة التفسير وقد سبق في تفسير سورة الفجر الكلام عن قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني - 00:01:09 واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه في يقول رب اهانن كلا ان هذا الانسان الظالم الجاهل يظن بان الله اذا اعطاه فانه اكرام له واذا منعه وضيق عليه رزقه وابتلاه - 00:01:29

فان هذا اهانة له فرد الله سبحانه وتعالى هذا الزعم فقال كلا يعني ليس الامر هكذا لا في هذا ولا في هذا. فان الله يعطي المال من يحب من لا يحب - 00:01:50

ويظل ويضيق على من لا يحب فان الاقرام والاهانة عند الله لا تدور على المال وانما الفقر والغنى بتقدير الله لحكمة عند الله فيوسع على قد يوسع على الكافر يضيق على المؤمن. وقد يوسع المؤمن ويضيق على الكافر - 00:02:10 لكن الاقرام والاهانة عند الله حقيقة بالطاعة والمعصية فاذا اراد اكرام شخص وفقه لطاعته واذا اراد اهانة شخص خذله فصار يعصيه وذكر الله بعد ذلك لوم هؤلاء اصحاب الموازين المختلفة - 00:02:34

بان بانكم لو صار عندكم اموال لا تكرمون اليتيم فاين اكرامكم يعني حتى على موازينكم انتم مختلفون وكذلك فانكم تأكلون اموال اليتامي بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين - 00:03:00 وتأكلون التراث يعني الميراث اكلا لما شيدا عاما شاملا لا تفرقون بين حلال ولا حرام ولا بين حقكم وحق غيركم ولا يحضر بعضكم بعضا على اطعام المحاويخ فهذا شأنكم اذا - 00:03:24

من حبكم للدنيا وولعكم بالمال ولذلك قال تعالى وتحبون المال حبا جما يعني كثيرا نكمي الان في قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربكم والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم - 00:03:46

فلما بين الله حال المشركين واقبالهم على الدنيا وان ايماكم في الاموال وبين ظلمهم واكلهم اموال الایتم واعراضهم عن المساكين زجرهم وردعهم فقال كلا ما هكذا ينبغي ان يكون الامر - 00:04:09

بالحرص على الدنيا وترك الاخرة فان من فعل ذلك سيندم يوم تدرك الارض ولا ينفعه الندم ويتمنى لو كان افني عمره في التقرب بالاعمال الصالحة الى الله اه ماذا سيقول هذا اذا نزل به الموت - 00:04:28

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وكذلك رب اخرني الى اجل قريب ربنا اخروا الى اجل قريب نجتب دعوتك ونتبع الرسل وكذلك يتمنى ان يرتفع الموت ويعود للحياة فاصدق واكن من الصالحين - 00:04:55

والله عز وجل يذكرهم يقول كلا اذا دكت الارض دكا ورانكم يوم عظيم وهو جسم تدك فيه الارض والجبال وما عليها كلا اذا دكت الارض دكا مرة بعد مرة ودكا بعد دك. وكسر كل شيء على ظهرها وهدم من جبال وبناء وشجر - 00:05:27
توطأت ومهدت وسويت فلم يبقى على ظهرها شيء ويذكر هذا الدك حتى قصيرة مستوية ما عليها معلم ولا جبل ولا مرتفع من الارض ولا بنيان بما يعجزه الله فيها من الزلازل - 00:05:48

كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها فاذا تحدث زلزلة ودك وتحدد تسوية فتدهب الدور والابنية وتتصبح الارض كالصخرة الملسنة وهذا معنى قول ابن مسعود وابن عباس تمد الارض يوم القيمة مد الاديم - 00:06:10
مد كيف يمد الجلد؟ كيف يمد بساط الطعام ثم ذكر الله تعالى مجئه عز وجل فصل القضاء بين الخالق في ظلل من الغمام مجينا
يليق بجلاله وعظمته كما قال الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر الى الله ترجعون - 00:06:37

فلما يضيق الحال بالناس يوم القيمة مع دنو الشمس والزحام وكثرة العرق وتقريب جهنم والקרב العظيم يستشفعون الى الله بسيد ولد ادم صلي الله عليه وسلم بعد ما يسألون اولي العزم من الرسل واحدا بعد واحد - 00:07:00
ولما النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا لها ويشفع عند الله ان يأتي بفصل القضاء فيشفعه الله في ذلك كما جاء في الصحيحين وغيرهما فاذا متى يكون مجيء الله عز وجل - 00:07:27

اذا شفع النبي صلي الله عليه وسلم وطلب ذلك من ربه وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله تعالى رسوله صلي الله عليه وسلم
فاذا طلب نبينا صلي الله عليه وسلم والج على الله ففتح عليه بمحامد ربنا يفتح عليه بمحامد - 00:07:45
لا يعرفه احد الا الله ويسأله ربها فيقول ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيجيء الله تعالى لفصل القضاء يجيئك كما يشاء
والملائكة اهل السماوات يجيئون بين يديه صفووا - 00:08:05

كما قال الله وجاء ربكم والملك يعني والملائكة فاذا الملك هنا اسم جنس والمقصود الملائكة صفا صفا يعني صفا بعد صف اهل كل
سماء من الملائكة يأتون صفا يأتون ويحيطون - 00:08:27
الخالق في ارض المحشر بسبعة اطواق حصار ويقول الله سبحانه وتعالى يتحدى يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من
اخطر السماوات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان وليس عندهم سلطان ما اغنى عن مالي؟ هلك عنى سلطاني اهلها سلطان الا
سلطان الله عز وجل - 00:08:48

طيب قلنا وجاء ربكم والملك اسم جنس والمقصود الملائكة فاما سياتي ايضا يأتي الله في ظلم الغمام والملائكة فاما سياتي
ايضا سنعرف بعد قليل ان شاء الله القدوة الرموز الشخصية - 00:09:24

الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبيرة وتأثير قوي لدى الشباب ولا شك ان العاقل هو
من يلتمس لنفسه قدوة حسنة ذات خلق عظيم ونهج قويم - 00:10:04

تمتلك مقومات النجاح واسباب الفلاح فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهمها التمس الشاب المسلم لنفسه قدوة فلن يجد خيرا من النبي
صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد بن ثابت - 00:10:24

رضي الله عنه كلفه النبي صلي الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمتها واصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة عبدالله بن عباس
رضي الله عنهما اجتهد حتى جمع علما غزيرا. تناقله كل من جاء بعده. مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلي الله
الله عز وجل - 00:10:45

الله عليه وسلم سفيرا الى المدينة ففتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه النبي صلي الله عليه وسلم داعيا الى اليمن.
اسامة بن زيد رضي الله عنها وله النبي صلي الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم - 00:11:11
ولم يبلغ العشرين من عمره وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون اخطار ويخفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير
قدوة واروع مثال. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رضي الله - 00:11:34

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ذلك الفوز العظيم الحمد لله وحياكم الله ونحن مع هذه الآيات التي ترزلزل النفوس وتملا اه نفوس المؤمنين هيبة من الله - [00:12:07](#)

كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك مجينا يليق بجلاله وعظمته لا يشابه مجىء المخلوقين وكذلك اتيا سبحانه هل يتذرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - [00:12:55](#)

المجيء والآتيا من صفات ربنا تعالى هذه من الصفات الفعلية المتعلقة بافعال الله ولا تتعرض لها بتحريف ولا نفي ولا تعطيل ولا تأويل باطل وانما نقر بها ونؤمن كما جاءت. يأتي يعني يأتي. يجيء يعني يجيء. كيف لا يعلم الا هو - [00:13:13](#)

لكن قطعا ليس كمجيء المخلوقين ثم مجىء ملك الملوك للفصل بين القضاء يخلع قلوب الكفرة المجرمين وهذا المجيء مهيب جدا جدا الخلاق يعني تفزع المجيء لانه سبحانه وتعالى يعني يأتي ملك الملوك ومعه جنوده - [00:13:43](#)

يأتي ملك الملوك ومعه جنوده وجاء ربك والملك صفا ومن هول ذلك اليوم انه ايضا سيؤتي بجهنم والعياذ بالله قال الله وجيء يومئذ بجهنم يؤتي بجهنم يوم القيمة لها - [00:14:10](#)

تفحيظ وفیر تحرها الملائكة بالسلالس قال عليه الصلاة والسلام يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يحرنها رواه مسلم يعني اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك - [00:14:44](#)

لها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك. يحرنها قال الله يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون - [00:15:15](#)

لا يؤمرون هذه جهنم اذا جاءت والعياذ بالله جيء بها اصوات هائلة مرعبة وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تکاد تميز من الغيظ - [00:15:35](#)

يتقطع تقطيع من الغيظ ليس فقط جهنم سيؤتي بها وايضا الجنة ستقرب قال الله تعالى وازلت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوي لكن في سورة الفجر اقتصر على ذكر جهنم وحده لأن المقام مقام وعيد - [00:15:56](#)

والخطابات الكفار كلا هلا تتوالي كلا الاولى وكلما الثانية اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا طيب هنا ماذا سيحدث للانسان قال الله يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكري - [00:16:30](#)

يقول يا ليتنى قدمت لحياتي في يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فلما ذكر عز وجل دك الارض ومجيئه سبحانه لفصل القضاء بين العباد والآتيا بجهنم اذا وقعت هذه الامر - [00:16:58](#)

عند ذاك يسقط بيده الانسان يتذكر ما قدمه من خير وشر وما فرط فيه ويقول يا ليتنى قدمت لحياتي ويقول الكفار عموما يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:17:20](#)

والله عز وجل قال يعني انيبوا الى ربكم واسلموا له قبل قبل او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بل قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكترت و كنت من الكافرين - [00:17:47](#)

هل هذا ينفع الانسان شيئا ابدا قال الله وانى له الذكري يتذكر الانسان وان له الذكري والاعظام والتوبة فقد فات او انها الم يغلق باب التوبة بطلوع الشمس من مغربها وبنزول الموت - [00:18:13](#)

انتهى قال الله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. يعني حتى لو عطاهم فرصه للرجوع سيعملون بنفس هذه الاعمال التي يعملونها في الدنيا من الشرك والكفر والبغى والاجرام - [00:18:50](#)

وقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وان اسم استفهام بمعنى اين يستعمل في الانكار والنفي وتقدير الكلام وain له نفع الذكري كما في البغوي زاد المسير والقرطبي والسعدي والتحرير والتنوير - [00:19:10](#)

فيقول متحسرا على ما فرط في جنب الله يا ليتنى قدمت لحياتي هذه يا ليتنى تكررت التأسف والتندم يوم القيمة يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويل يا ويلة ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا - [00:19:38](#)

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله طيب يقول يا ليتنى قدمت لحياتي ولم يقل لهذه الحياة الاخرة لأن الحياة

الدنيا التي مضت تلك ليس لها اعتبار - 00:20:06

الحياة الحقيقية هذه الآخرة في حياتي الحقيقة يا ليتني قدمت لحياتي هذه لماذا لأن حياة لا تنتهي بالموت ولا تقطع ولكن خلود في الجنة او في النار ولذلك قال الله وان الدار الاخرة لهي الحيوان - 00:20:25

يعني لا هي الحياة الباقيه الكاملة المستقرة في الجنة وفي النار وفي الاية دليل على ان الحياة التي ينبغي السعي في اصلها وكمالها وفي آما الاستعداد لها والعمل لها هي الحياة الاخرة هي دار - 00:20:48

دار الخلد والبقاء قال ابن القيم رحمة الله الحياة في الحقيقة حياة القلب وعمر الانسان مدة حياته فليس عمره الا اوقات حياته فتلك ساعات عمره فالبر والتقوى والطاعة تزيد في هذه الاوقات - 00:21:08

التي هي حقيقة عمره ولا عمر له سواها واذا اعرض عن الله واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه ايام حياته الحقيقية فيقول عندئذ يا ليتني قدمت لحياتي في يوم القيمة يوم الحسرة والنداة - 00:21:34

يندم صاحبه على ما كان سلف منه من المعاصي ان كان عاصيا ويود لو كان ازداد من الطاعات لو كان مطينا ولذلك جاء في الحديث الصحيح لو ان عبادا خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت - 00:21:54

هرما في طاعة الله لحقره ذلك يوم القيمة ونود انه رد الى الدنيا كي ما يزداد من الاجر والثواب حديث رواه احمد ماذا سيتمنى؟ وماذا سيحصل للكافر يومئذ؟ هذا ما سنعرفه بعد هذا الفاصل ان شاء الله - 00:22:12

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا حق للمرأة ان تسعى للتتفقه في الدين وتتعلم الضروري من احكامه - 00:22:34

فتتصحح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها ووالادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي ينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان. فتتعلم الطهارة والصلوة والصيام. وما يخصها من احكام. كالحيض والحمل رضاة وغير ذلك. فاذا ارادت عبادة او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. كان تrepid الحج فتتعلم احكامه - 00:23:03

ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته. وتاريخ الامة زاخر بالعالمات الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. قال عروة ابن الزبير ما رأيت احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم - 00:23:33

فقه من عائشة ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. قال القاسم بن محمد للزهري عليك بعمره بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيتها فوجدت بها بحرا لا ينجز. ومنهن فاطمة بنت علاء - 00:23:53

الدين السمرقندى. كانت فقيهة عالمه. وقد بلغ من فقهها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها. فكانت الفتوى تخرج وبها توقيعان. توقيعه وتوقيع ابنته. حفظت فاطمة كتابه - 00:24:13

فابيها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحه الكاساني في بدائع الصنائع. ففرح به علاء الدين وزوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته. وبعد زواجهما من الكاساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابيها الصغير - 00:24:33

المرقدى بتوقيعه وتوقيع ابنته فاطمة. وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها ثانى الحمد لله اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوه والاخوات. ونحن مع هذا المشهد العظيم يوم القيمة - 00:24:53

الذى يصفه لنا ربنا الا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكرى فات الاوان يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:25:26

فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يثق وثاقه احد اي لا يعذب عذاب الله احد في الدنيا لا يعذب كعذاب الاخرة احد عذاب الله في الاخرة ليس له مثيل ولا يوثق وثاقه احد يعني لا يوثق بالسلالسل والاغلال - 00:25:49

احد كما يوثق الله الكفار هؤلاء وال مجرمين بالسلالسل والاغلال فلا التعذيب له مثيل ولا هذا الغل له مثيل هذا الغل والوثاق له مثيل الغلب الظن القيد والغل بالكسر ما يكون في القلب وفي الصدر من الحقد - 00:26:19

اذا فيومئذ لا يعذب عذابه احد. مثل عذاب الله لا يوجد. ولا يوثق وثاقه احد. مثل هذا التقييد بالاغلال لا يوجد فانهم يقرنون بسلالسل

من نار ويسبحون على وجوههم في الحميم - 00:27:03

ثم في النار يسجرون. كما قال الله الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسالنا فسوف يعلمون أذ الاغلال في اعناقهم والسلالس يسبحون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم إنما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا - 00:27:24

بل لم نكن ندعوا من قبل شيئاً. كذلك يضل الله الكافرين وقال تعالى إننا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغالاً وسعيراً إذا المعنى لا يبلغ أحد من الخلق كبلاغ الله في العذاب والوثاق - 00:27:44

ما يمكن مهما أخترع وابتكر واجتهد الخلق في التعذيب وفي القيود والاغلال والوثاق لا يوجد مثل تعذيب الله عذاب البشر يعني بني الإنسان في النار واضح وعذاب الشياطين أشد لأنهم أشد كفراً - 00:28:05

الدرس هنا لنا أن نستعد لذلك اليوم وإن نتجنب الأعمال التي تدخل النار وتستوجب دخولها ومنها الشرك بالله أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما هن ومؤاوه النار - 00:28:41

ومنها عدم الایمان باركان الایمان او احدها ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيل اولئك هم الكافرون حقاً - 00:28:59

وعندنا الكافرين عذاباً مهيناً ومن يكفر بالله ولمائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً والآن والعياذ بالله هنالك من من كان مسلماً صار ملحداً وبعضهم ينكر أه بعض اركان الایمان انا لا اؤمن بالملائكة - 00:29:21

وبعضهم يقول آآ السنة هذى ان لا اؤمن فيها ويل لهم قتل النفس ايضاً الذي يقتل بغير حق ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذاباً عظيماً - 00:29:42

أكل الربا ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. هذه هذه أخر آية الربا. ومن عاد يعني من تاب خلاص فله ما سلف وجاءت موعظة وانتهى ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون مصرون على الربا - 00:30:05

آآ مانعوا الزكاة والباخلون بالمال ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيراً لهم بل هو شر لهم سيطروون ما بخلوا به يوم القيمة وكذلك يؤتى الذهب والفضة التي كنزوها وما ادوا زكاتها وحق الله فيها - 00:30:27

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جماهم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزنهم لنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون - 00:30:51

طبعاً الكبر هذا من أعظم الاسباب التي تؤدي إلى النار الكبر ردائي والعزة ازارى فمن نازعني واحداً منها القيه في النار أكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم انما يأكلون في بطونهم ناراً - 00:31:05

وسيصلون سعيراً اقتطاع حق المسلم الاستيلاء عليه بغير حق وقال فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة كيف الذين يأخذون يستولون على ما اه ميراث يعني اخته وعلى ميراث يتيم عنده - 00:31:24

ضعيف وهكذا الذين يريدون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا والذين يريدون انتشار المنكرات وتنقل اقدامهم في النار آآ هذه المعاصي يعني الشنيعة الكبائر الاشراك بالله. تكذيب الرسل الكفر الكذب الخيانة - 00:31:46

الغدر قطع الرحم اه اليأس من روح الله الامن من مكر الله آآ البطر عند النعم ترك الفرائض تعدي حدود الله انتهاك الحرمات انواع الشرك الرياء والسمعة التعصب بالباطل استهزء بايات الله جحد الحق - 00:32:12

كتمان الحق السحر عقوق الوالدين أكل الربا الفرار من الزحف قذف المحسنات الغافلات المؤمنات كلها اشياء تدخل النار طيب اذا يقول الله سبحانه وتعالى يا ايتها هنا بعدما ذكر اه النفس - 00:32:37

نفس السوء وندمها قال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعني لربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ذكر سبحانه وتعالى البشرة بعد الانذار وذكر حال النفس المرضية بعد حال النفس - 00:33:07

المجرمة التي تقول يا ليتني قدمت لحياتي في يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يطيق وثاقه احد يا ايتها النفس المطمئنة الى ذكر الله الساكنة الى حبه الموقنة بلقائه قرت عينك - 00:33:34

ولاقت ربك راضية مرضيا عنك يا ايتها النفس المطمئنة الراضية بقول الله الامنة من عذاب الله المطمئنة بثواب الله الراضية بقضاء الله قال بعض المفسرين ان الله تعالى اذا اراد ان يقبض روح عبده المؤمن اطمأنت نفسه الى الله - 00:33:57 هذه النفس المطمئنة تقول لها الملائكة ارجعني الى ربك الذي ربك بنعمته انعم عليك باحسانه حتى صرت الى جواره وثوابه وما اعد لك في جنانه راضية رضي في نفسها راضية بما اكرمتها الله به من الثواب - 00:34:32

مرضية قد رضي عنك ربك وارضاك اه هذا الوصف لهذه النفس التي يقال لها عند الموت ابشي بروح وريحان ورب غير غضبان. راض معناها راض عنك ارجعي الى ربك الى خالقك - 00:35:04

فيقال للراوح المطمئنة عند ردها في الاجساد يوم البعث ارجعي الى خالقك مرضيا عنك اذا جاءت يوم القيمة وجاء رب للقضاء فلها موعد معه في اكرامها ولذلك يقول ادحلي في عبادي - 00:35:34 يا ايتها الروح النفس ادحلي في اجساد عبادي اه فادحلي في عبادي يعني ايضا العباد المؤمنون المكرمون عنده الملا الاعلى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وان مردنا الى الله - 00:36:06

فعلا قول يكون معنا فادحلي في عبادي اي مع عبادي في جنتي. ادحلي في جملة عبادي الصالحين المطهين كما قال تعالى وادحلي برحمتك في عبادك الصالحين وادحلي جنتي اي ادحلي ادحلي جنتي معهم - 00:36:36

واضاف الجنة اليه سبحانه اضافة تشريف في مقعد صدق عند مليك مقتدر طيب ذكر الدخول مرتين فادحلي في عبادي يعني معهم برحمته في عباده الصالحين الى جنته ادحلي معهم ختم الله السورة بمدح النفس المطمئنة الخاشعة المتواضعه - 00:36:56 هذه النفس المكرمة نسأل الله ان يجعلنا من النفوس الراضية المرضية التي يكرمنها يوم القيمة نسأله الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونحوذ به من النار وما قرب اليها من قول - 00:37:26

و عمل بهذا نكون قد اتممنا تفسير سورة الفجر ودرسنا القادم مع السورة التي تليها بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - 00:37:49